أبطال الشهداء

الجزء الثامن والعشرون

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء الثامن والعشرون

الشهيد كلوديوس و هيلاريا و رفقاؤهما
الشهيد القديس كليسطراتس
القديس الشهيد كودراتوس
الشهيدة كولومبا العذراء
الشهيد كونكورديوس
الشهيدة كونيتا
الشهيدة كويتيريا العذراء
الشهيد الأنبا كويرينس الأسقف
الشهيد كوينتينوس
القديسة الشهيدة الجديدة كيرانا
القديسين كيرس ويوحنا و أثناسية وبناتها
مار كيرلّس الشمّاس البعلبكيّ والشهيد
الشهيد كيرلس القيصري
الشهيدتان كيرينا واليانا الكيليكيتان
الشهيدان كيليدونيوس و إيميتيريوس
الإخوة التسعة الشهداء من كولا
الشهيدة كريستينا من صور
كربس وبابيلس واغثوذورس واغاثونيكي
الشهيدتان كريستينا وكاليستا
القديس كربوس الشهيد

الشهيد كلوديوس و هيلاريا و رفقاؤهما

عاش القديس كلوديوس في القرن الثالث ، في عهد الإمبراطور نومريان ، وكان قائد الجيش الروماني. كان هو وجنوده هم الذين سلموا الشهداء المقدسين كريسانثوس وداريا لتعذيبهم. في ذلك الوقت كان عبدة أوثان ، لكنه رجل خير وصالح ، ولهذا السبب عندما شاهد الشهداء القديسين يتعرضون للتعذيب الرهيب ومع ذلك بقوا دون جراح والأهم من ذلك دون خوف ، بل ظلوا هادئين وهادئين ، كما لو كان الآخرون يتعرضون للتعذيب ، آمن بالمسيح واعترف به كإله حقيقي. تم تعميده مع زوجته هيلاريا وطفليه ماوروس وجيسون. فعل جنود حارسه نفس الشيء ، وبعد ذلك أدلوا بشهادتهم للمسيح وختموها بدم استشهادهم.

ألقوا كلوديوس في البحر ، بعد أن شنقوه سابقا بحجر مربوط حول رقبته. تم قطع رؤوس أبنائه وجنوده. أخذت هيلاريا جثثهم ودفنتهم ، وبعد ذلك تم القبض عليها. عندما أحضرت إلى مكان استشهادها، طلبت من الجنود إطلاق سراحها قليلا. ثم رفعت يديها إلى السماء ، وبينما كانت تصلي ، سلمت روحها المقدسة بسلام إلى يدي خالقها. أخذ عبيدها جثتها ودفنوها بجانب جثث أطفالها.

الشهيد القديس كليسطراتس

كان هذا القدّيس من قرطاجة (شمالي شرقي تونس الحالية). وقد استشهد في زمن الإمبراطور ذيوكليسيانوس، حوالي العام ٣٠٤ للميلاد. كان مسيحياً أباً عن جد وكان جندياً في مدينة روما. اكتشف بعض رفاقه أنه كان يصحو في الليل ليصلّي فوشوا به. قبض عليه جند الوالي. وبعد التحقيق طلبوا إليه أن يقدّم الذبائح للأوثان فرفض، فعذبوه فلم يخضع، فوضعوه في كيس ورموه في البحر، لكنه، بتدبير إلهي، تمكن من النجاة وبلغ الشاطئ، فرآه رفاقه وفرحوا به وآمنوا بالمسيح. وقد كان عددهم تسعة وأربعين. وصل الخبر إلى الوالي فقبض عليهم جميعاً وزوجّهم في السجن، ثم سلّمهم إلى التعذيب. وأخيراً، لما رآهم ثابتين على إيمانهم، حكم عليهم بالموت فقطعت هاماتهم.

القديس الشهيد كودراتوس

عاش كودراتوس، زمن الإمبراطورين الرومانيين داكيوس (٢٥٠- ٢٥١م), وفاليريانوس (٢٥٣- ٢٥٩م). اعترافُهُ بمسيحيَّته: إثر حملة الاضطهاد ضد المسيحية، أُلقي القبض على العديد من المسيحيين، ولما جيء بهم، لإجبارهم على تقديم العبادة للآلهة الوثنية، ظهر شابٌ غنيٌ نبيلٌ اسمه كودراتوس، كان يرافقهم، هذا، كونَهُ بدا له أنَّهُ قد تخور قواهم ويكفرون بمن خلَّصهم هتف: "نحنُ جميعاً، هنا، مسيحيون، وهذا الاسم هو عنوان مجدنا! نحن سكان مدينة أورشليم السماوية". فوجئ الحاكم وأمر بإيقاف هذا المتجاسر. لكن، وقبل أن يُلقي الجنود القبض عليه، تقدَّم، ورسم على نفسه، إشارة الصليب وأبدى أنه يتقدَّم إلى أمام القاضي بملء إرادته. هنا ردَّ كودراتوس الكلام الملق الذي سمعه من الحاكم وأدان عبادة الآلهة المزيَّفة. مدَّدوه وضربوه بأعصاب البقر. ولكن لما عرف الحاكم أن كودراتوس هو من أصل نبيل، أوقف التعذيب ودعاه إلى الاشتراك بتقديم الأضاحي إكراماً لعيد الأباطرة السنوي. وبعدما واجه منه كل الامتناع أسلمه إلى التعذيب من جديد. ثبات كودراتوس وصلابته أرهق الجلادين الذين أشبعوه ضرباً على ست دفعات. ولكن على غير طائل. فلما كان المساء أُعيد الأسرى إلى السجن ومُدِّد كودراتوس على كِسّر الفخّار وجُعل حجرٌ ثقيلٌ على صدره. نحو الشهادة: مرَّت الأيام إلى أن عزم الحاكم على التوجه إلى نيقية ليضحي هناك. وقد قرَّر في المناسبة أن يأخذ المسيحيين الأسرى معه. مشى كودراتوس أمام المسيحيين كضابط، بكلّ فخر. ولما بلغوا المكان تظاهر بأنه أذعن وطلب أن يُحلَّ من قيوده. للحال اندفع إلى داخل المعبد وحطمَّ كل الأصنام فيه. قبض عليه الوثنيون وقيّدوه إلى منصَّة التعذيب ومزَّقوا جنبيه بأظافر حديدية في حضور المسيحيين الذين خارت عزائمهم ورضخوا وقدَّموا الأضاحي. أمام المشهد تناسى كودراتوس آلامه واتهم المسيحيين بالجبن وقلَّة الإيمان بقيامة الأموات، كلام كودراتوس حرَّك قلوب بعض المسيحيين فتابوا بالنواح والاستسماح وقبلوا الشهادة. أما كودراتوس، كونه بقي ثابتاً في عزيمة إيمانه، عُرِّض للنار ثمَّ قطع رأسه، وهكذا رقد شهيداً بالرَّب.

الشهيدة كولومبا العذراء

كانت من أهل أسبانيا وحين بلغت السادسة عشرة أتت إلى بلاد الغال مع عدد من الأسبان الذين استشهدوا جميعًا، أما هي فقد استقرت في سينس .Sens يقال أن والديها كانا من الأشراف ولكنهما وثنيان، فهربت من المنزل سرًا حتى تتجنب عبادة الآلهة الباطلة الوثنية، وذهبت إلى فيينا Vienne حيث اعتمدت. حين وصل أوريليان Aurelian إلى سينس أمر بقتل كولومبا مع كل رفقائها، فقُطِعت رأسها ودفنها أحد الرجال كان قد استعاد بصره بصلواتها. فقًا للأسطورة المسيحية الشهيرة ، كانت سانت كولومبا شهيدة قتلت على يد الإمبراطور الروماني بسبب معتقداتها وخلافاتها حول السيطرة الوثنية. ربما كان اسمها الأصلي إبوريتا ، وكانت عضواً في عائلة نبيلة مؤثرة للغاية. أقاربها يعبدون الآلهة القديمة ولم يتبعوا الديانة الجديدة. كان أفراد عائلتها من أهم الأشخاص المرتبطين بالإمبراطورية الرومانية. عندما كانت تبلغ من العمر ١٦ عامًا ، قررت مغادرة وطنها والذهاب إلى منطقة فيينا الحديثة ، حيث تم تعميدها وحصلت على اسم كولومبا أو كومبا. تقول أسطورة القديس كولومبا إنه عندما أراد الإمبراطور أوريليان ترتيب زواج ابنه مع كولومبا ، رفضت ذلك. بسبب عصيانها ، قررت Aurelian إغلاقها في بيت دعارة المدرج ، المعروف في الأدب المسيحي كمكان تستخدمه الإمبراطورية الرومانية لتعذيب وقتل أتباع يسوع. أثناء سجن كولومبا ، حاول شخص ما اغتصابها ، لكن الأسطورة تقول إنها أنقذها دبا. كان أوريليان غاضبًا وقرر حرق الحيوان وكولومبا معًا ، لكنها نجت والدب . علاوة على ذلك ، تقول الأسطورة أن الله أرسل المطر ، ومنعهم من إطلاق النار. لذلك ، تم قطع رأس كولومبا بدلاً من ذلك. تم تنفيذ الإعدام بجانب نافورة معروفة باسم نافورة دزون. في وقت لاحق ، استعاد الناس جسدها ودفنوها في Sens العيد يوم ٣١ ديسمبر.

الشهيد كونكورديوس

شماس إبذياكون عاش في زمن الإمبراطور ماركوس أوريليوس Marcus Aurelius وبسبب الإيمان نُفي إلى الصحراء، ثم حوكِم أمام حاكم يومبريا Umbria ، فلم يلتفت لا إلى الوعود ولا إلى التهديدات. في أول محاكمة ضُرِب بشدة، وفي الثانية مدّوه على لوح خشب، وفي قمة تعذيبه كان يصرخ بفرح: "المجد لكَ يا ربي يسوع المسيح". بعد ثلاثة أيام أرسل إليه الحاكم جنديين ليقطعا رأسه إن لم يذبح للوثن الذي حمله كاهن كان يرافق الجنديان من أجل ذلك الغرض. نظر القديس إلى الوثن وبصق عليه، ففي الحال ضربه أحد الجنديين فقطع رأسه ونال إكليل الشهادة سنة ١٧٨ م. العيد يوم ١ يناير.

الشهيدة كونيتا

في عصر البابا ديونسيوس اشتعل لهيب الاضطهاد في مصر، فكان الوثنيون يسيرون في الشوارع ليمنعوا المسيحيين من الذهاب إلى الأسواق والحمّامات العامة. كما كانوا يقتحمون بيوتهم ويسلبونها ثم يحرقون ما تبقى. وكثيرًا ما كانوا يجرونهم للمحاكم، ولا يهدأ لهم بال حتى بعد موتهم بل يشهّرون بأجسادهم. أُلقي القبض على القديسة كونيتا، وحاول الوثنيون إلزامها بأن تعبد الأصنام. حاولوا إغراءها بكل وسيلة فلم ترضخ لهم. قُدّمت القديسة للمحاكمة أمام والي الإسكندرية. أما هي فبثباتٍ عجيبٍ قالت للوالي: "اعلم أيها الوالي أن هذه العذابات هي الطريق المؤدي إلى ملكوت السموات، وإنني أود أن أصل حالًا إلى سيدي المسيح". سحلها في شوارع الإسكندرية: أمر الوالي بربطها وأن توثق من قدميها في إحدى الخيول الجامحة حتى تُسْحل في شوارع الإسكندرية. ما حدث لها كان مشابهًا لما حدث مع القديس مار مرقس في نفس المدينة. انطلق الفرس الجامح يجري في الشوارع بينما كان الدم ينزف من جسم القديسة، وثيابها تتهرأ وعظامها تتهشم. وكان الغوغاء من الوثنيين يتطلعون إليها في سخرية كمن يتشفّون فيها. كانت تقدم صلواتها وسط الآلام وجسمها يتهرأ في الشوارع. أخيرًا حلّوا رباطاتها وسحبوها على حجارة حادة حتى تمزق بقية جسمها بطريقة وحشية. أمر الوالي بجلدها ثم بإلقائها في السجن لكي تلفظ أنفاسها الأخيرة. ظهر لها ملاك الرب وأشرق عليها بنورٍ بهيٍ وقوّاها وشفاها من جراحاتها وأعلن لها عن تمتعها بالإكليل السماوي. محبتها لراجميها: في اليوم التالي إذ وجدها الوالي سليمة اغتاظ جدًا وأمر برجمها. رُجمت وهي واقفة تصلي من أجل راجميها حتى يشرق الرب بنوره عليهم ويتمتعوا بالخلاص من الهلاك الأبدي. وهكذا نالت القديسة إكليل الشهادة.

الشهيدة كويتيريا العذراء

St. Quiteria

Virgin & Martyr

c. 5th Century

Memorial - 22 May

Patron Saint Against Rabies

في جنوب فرنسا وشمال أسبانيا شُيّدت كنائس كثيرة على اسم الشهيدة كويتيريا التي مازالت تتمتع بشهرة كبيرة في آير Aire بجاسكوني Gascony التي كانت تحتفظ برفاتها. كانت ابنة الأمير جاليسيان Galician وهربت من بيت أبيها لأنه أراد إرغامها على ترك المسيحية وتزويجها بالقوة، فأرسل أبوها ورائها رُسُلًا ليتبعوها ويقتلوها، فعثروا عليها في آير حيث قطعوا رأسها وكان ذلك في القرن الخامس الميلادي. تظهر صورها دائمًا فيها كلب إذ أنها تعتبر شفيعة من تعضه الكلاب المسعورة. العيد يوم ٢٢ مايو.

الشهيد الأنبا كويرينس الأسقف

هو أسقف سيسكيا Siscia التي تقع على نهر الدانوب Danub) وهي الآن سيساك Sisak في كرواتيا(Croatia ، استشهد في عصر دقلديانوس، وقد مدحه وطوَّبه القديس جيروم وبرودنتوس Prudentius وفورتناتوس Fortunatus.حين صدرت الأوامر بالقبض عليه ترك المدينة، ولكن الجند تتبعوه وقبضوا عليه وأحضروه أمام الحاكم ماكسيموسMaximus ، الذي استجوبه بشأن عزمه على الهرب فأجاب القديس أنه إنما كان يطيع سيده يسوع المسيح الإله الحقيقي الذي قال: "حين يسعون إليكم في مدينة فاهربوا إلى أخرى". سأله الحاكم: "ألا تعلم أن أوامر الإمبراطور سوف تعثر عليك أينما ذهبت؟ ولابد أنك قد تأكدت بنفسك الآن أن من تدّعي أنه الإله الحقيقي لم يساعدك حين قبضنا عليك". أجابه القديس: "الله دائمًا معنا ويستطيع أن يساعدنا، كان معي حين قُبِض عليَّ وهو معي الآن أيضًا، هو الذي يقويني ويتكلم من خلال شفتيَّ". ماكسيموس: "إنك تتكلم كثيرًا وهذا يعطل تنفيذك للأوامر. اقرأ المنشور ونفذ كل ما يأمر به". كويرينس: "آلهتك التي تخدمها هي لا شيء، ولكن إلهي الذي أخدمه يملأ السماء والأرض والبحر وكل مكان، ولكنه أعلى من الكل لأنه يحوي الكل فيه، هو خلق كل الأشياء وبه وحده فقط هي كائنة". ماكسيموس: "لا بد أنك قد عُدت طفلًا مرة أخرى حتى تصدق هذه الخرافات! أنظر فإن البخور أمامك الآن فقدم منه للآلهة وسوف أكافئك، وأما إذا رفضت فسوف تُعذَّب بشدة وتموت ميتة شنيعة". أجابه القديس: "أن الآلام التي تهدّد بها سوف تكون مجدًا لي". أمر ماكسيموس بضربه وفي أثناء ذلك كان يلح عليه للتبخير للأوثان، ووعده إن فعل ذلك سيجعله كاهنًا للإله جوبيتر .Jupiter صرخ نحوه القديس بكل شجاعة: "إني أمارس كهنوتي هنا الآن بتقديم ذاتي للّه. أنا سعيد بالضربات فهي لا تؤذيني، بل وإني مستعد بكل سرور أن أتحمل المزيد حتى أشجّع هؤلاء الذين أخدمهم لكي يسيروا ورائي في هذا الطريق القصير للحياة الأبدية". إذ لم يكن لماكسيموس سلطة الحكم بالإعدام، أرسل كويرينس إلى أمانتيوس Amantius حاكم بانونيا بريما .Pannonia Prima استقل القديس مركبًا أقلته عبر نهر الدانوب حتى وصل مدينة ساباريا) Sabaria الآن زومباثلي Szombathely في المجر(Hungary ، وهناك وقف أمام أمانتيوس الذي بعد أن قرأ تقرير محاكمته السابقة سأله عن صحة ما فيه. أجابه القديس بالإيجاب وأضاف: "لقد اعترفت في سيسكيا بالإله الحقيقي الذي لم أعبد آخر سواه، وهو الذي أحمله في قلبي ولا يوجد إنسان على الأرض يستطيع أن يفصلني عنه". أجابه أمانتيوس أنه يشفق عليه بسبب شيخوخته ولا يريد هو الآخر أن يعذبه، ورجاه أن ينفذ الأوامر حتى ينهي أيامه في سلام. إذ لم تستطع الوعود أو التهديدات أن تحرك القديس عن رأيه، أصدر الحاكم أوامره بقتل كويرينس. ربطوا في عنق القديس حجرًا وألقوه في نهر رابRaab ، وقبل أن يغرق في النهر سمعوه يردد كلمات الصلاة والتسبيح قبل أن يختفي عن الأنظار، وكان استشهاده سنة ٣٠٨ م. استطاع المسيحيون التقاط جسده بعد أن حمله التيار مسافة قصيرة حيث دفنوه، وفي أوائل القرن الخامس أُحضِر رفاته إلى روما. العيد يوم ٤ يونيو.

الشهيد كوينتينوس

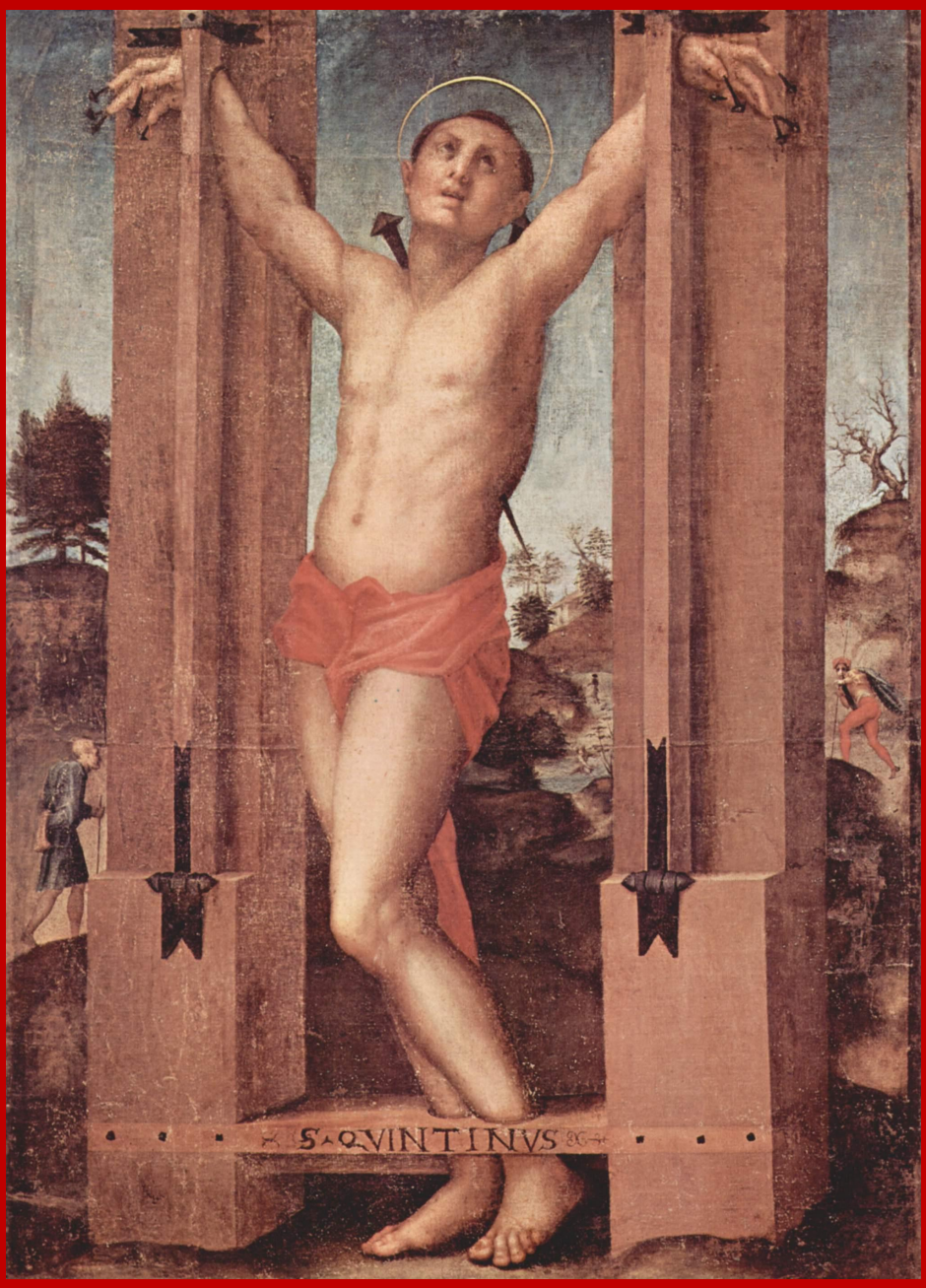

كان رومانيًا وترك موطنه متجهًا إلى بلاد الغال Gaul ليبشر فيها بالمسيحية. اجتاز في البلاد كارزًا إلى أن وصل إلى أميان Amiens في بيكاردىPicardy ، حيث مكث هناك مجاهدًا بصلواته وأعماله حتى يجعل هذا البلد جزءً من كَرْم الرب، فكانت مكافأته عن ذلك أن نال إكليل الاستشهاد. استشهاده: سمع الوالي ركتيوفاروس Rictiovarusبنمو المسيحية في أميان، فأمر بحبس القديس كوينتينوس. وفي اليوم التالي أُحضِر القديس أمام الوالي الذي حاول أن يجتذبه تارة بالوعود وتارة بالتهديد، فلما وجده صامدًا أمام كليهما أمر بجلده وحبسه في حبس داخلي مانعًا عنه أية مساعدة أو عون من المؤمنين. ثم أخذ يعذبه بعد ذلك بأشكال كثيرة: ربط أطرافه وشدّها حتى تمزقت مفاصله، ثم ضربه بأسلاك حديدية حتى تمزق لحمه، ثم سكب زيتًا مغليًا على ظهره، ثم حرق جنبيه بالنار. وبمعونة إلهية أخرجه ملاك من السجن. قُبِض عليه مرة أخرى وهو يكرز في وسط المدينة. وحين ترك الوالي ركتيوفاروس أميان أمر بنقل القديس إلى المكان المسمّى الآن سان كوينتين-Saint Quentin، حيث بدأ هناك سلسلة من الاضطهادات على المسيحيين. أخيرًا إذ خجل الوالي من هزيمته أمام شجاعة القديس، أمر بتعذيبه مرة أخرى ثم قطع رأسه بحد السيف، فخرجت حمامة من عنقه متجهة إلى السماء. وإمعانًا في تحقيره ألقوا بجثته في النهر، ولكن المؤمنين أخذوها ودفنوها بإكرام قرب المدينة. العيد يوم ٣١ أكتوبر.

القديسة الشهيدة الجديدة كيرانا

أصلها من قرية قريبة من مدينة تسالونيكية، جمعت إلى جمال الطلعة العفّة والتقوى. أحد الإنكشارية المكلّف بتحصيل الضرائب وقع في هيامها وزاده الشيطان تحرقاً إليها . لكنّها لم تشأ فتاة الله أن تذعن له فشعر بالمهانة. أوقفها أمام القاضي وأتى بجنود شهدوا ضدّها زورًا وقالوا أنّها قبلت عرضه بالزواج ووعدته باقتبال الإسلام، غير أن جوابها على التهم كان واضحًا أنّها مسيحيّة ولا عريس لها غير المسيح . له أقدم عذريتي. له ودادي و من أجله مستعدة أنا لدهر دمي ! هذا جوابي و لا جواب لدي سواه . قالت هذا ثم خلدت ألى الصمت فإذا بقلبها يمتلئ فرحاً ينسيها أهوال الحياة ، ارتبك القاضي لردها و أمر بسجنها وكبّلها بالحديد. أمّا الإنكشاريّ فأصرّ على النيل منها، فاستحصل على إذن بالدخول إلى سجنها وأخذ يعدها و يتوعّدها ولما لم يلق تجاوبًا شمله الحنق هو والذين معه فضربوها وركلوها. و بعدما انصرفوا عنها علقها الجلاد و أمعن في ضربها . إزاء كل ذلك ، نجلّت فولاذية إرادتها و اتكالها على الله ، حتى لم تشأ ان تتناول شيئاً من الطعام المقدم إليها . بعد سبعة أيام من إيداعها السجن تضاعف حنق الجلاّد و سخطه عليها فعلّقها و أدماها ، و إذ بنور يشملها و يضئ السجن فيما خرجت نفسها تاركة وراءها عطراً طيباً فواحاً. فلما عاين الجلاد ما حدث ندم و بكى تأثيراً. و لكي يكفر عن فعلته أعطى أحد المسيحيين ان يُنزل جسدها و يُعده للدفن. فلما ذاع خبر الأعجوبة في المدينة ، في اليوم التالي ، شعر الأتراك بالخجل و سلّموا الجسد إلى المسيحيين الذين واروه الثرى خارج المحلة.

القديسين كيرس ويوحنا و اثناسية وبناتها

كان كيرُس مسيحياً تقياً في الإسكندرية يزاول مهنة الطب ويشفي النفوس موجّهاً إيّاها صوب المسيح. اعتاد أن يقول لمرضاه: "إذا أردتم اجتناب المرض فتحفّظوا من الخطيئة لأنه غالباً ما يكون المرض ثمرة الخطيئة". لم يكن كيرُس ليركن لعلم الطب والأدوية بقدر ما كان يهتم بشفاء الأجساد بوساطة الصلاة وإحياء النفوس التائهة في غياهب الوثنية بكلمة الله. وإذ حقّق نجاحات بارزة، وشى به وثنيّون لدى حاكم المدينة، وكان رجلاً قاسياً عنيفاً جعله ذيوكليسيانوس قيصر في منصبه ليلاحق المسيحيّين ويقضي عليهم. ولكن تمكّن كيرُس من الفرار واللجوء إلى أطراف العربية حيث اشتهر بأشفيته بمجرّد رسم إشارة الصليب على المرضى. بلغ صيت كيرُس بلاد الرها فسمع بخبره جندي يدعى يوحنا فتحرّك قلبه وترك الجندية وخرج لينظمّ إليه. بحث عنه فعلم أنه عاد إلى مصر فسافر إلى هناك والتصق به وصار له تلميذاً ومساعداً. وقد سلك الاثنان كأخوين في الفضيلة وصنع العجائب. وإذ اتسع نطاق الحملة على المسيحيّين علم الرفيقان أن سيريانوس الحاكم قبض، في كانوبي، على امرأة تدعى أثناسية وبناتها الثلاث ثيوكتيسته وثيودوته وأفدوكسيه اللواتي تراوحت أعمارهن بين الحادية عشرة والخامسة عشرة. فخاف القدّيسان، صانعا العجائب، على النساء الأربع أن يخُرن تحت التعذيب فقرّرا التوجّه إلى كانوبي لتشديدهن وتثبيتهن. وإذ تمكّنا من اختراق السجن حيث كن موقوفات افتضح أمرهما وقُبض عليهما واستيقا إلى أمام سيريانوس. فقرّر الحاكم، بعد الاستجواب، إخضاع الرفيقين للتعذيب أملاً في حمل النسوة الأربع على التراجع أمام المنظر. فلما أخذ في فعلته أبديا من الشجاعة والصمود ما ثبّت النسوة. إذ ذاك أخضعهن الحاكم للتعذيب، هنّ أيضاً، فتبيّن له إنه أخطأ التقدير لأن الأربعة كنّ راسخات وثبتن على الإيمان ككيرُس ويوحنا، فخاب ظنّه وأعطى الأمر بقطع رؤوس الجميع فنفّذ الحكم. أما أجساد الشهداء الستة فجمعها مسيحيّون أتقياء وأودعوها كنيسة القديس مرقص في الإسكندرية. ولما أراد القديس كيرللس الإسكندري، في القرن الخامس الميلادي، القضاء على العبادة الوثنية في معبد إيزيس في كانوبي، التي دعيت فيما بعد أنباكير ثم أبوقير تيمّناً بالقديس، نقل إلى هناك رفات كيرّس ويوحنا اللذين جرى بهما جمّ من العجائب والأشفية. وقد تحوّل المكان، مع الأيام، إلى محجّة يقصدها المؤمنون من كل أقطار المسكونة. كما ورد أن عيني القديس صفرونيوس الأورشليمي شفيتا من داء ألمّ بهما إثر تدخّل القدّيسين. كيرُس رسم على الواحدة إشارة الصليب ويوحنا قبّل الثانية. وكعربون امتنان لهما اهتمّ القدّيس صفرونيوس بتسجيل أخبار عجائبهما في رسالة طويلة.

مار كيرلّس الشمّاس البعلبكيّ والشهيد

كانَ مِن بَعلبَك في لبنان. كان شماسًا من مدينة هليوبوليس Heliopolis في لبنان. وفي عهد الإمبراطور المسيحي قسطنطيوسConstantius ، قام بتحطيم العديد من الأوثان، فاكتسب كراهية جموع الوثنيين وحقدهم. وحين مَلَك يوليانوس الجاحد انتهزوا الفرصة للانتقام منه فقاموا عليه وشَقُّوا امعاءِهِ وأخرَجوا كَبِدَه وأخذوا يأكلونَها انتِقاماً وقتلوه، فاستشهد سنة ٣٦٥ م. العيد يوم ٢٩ مارس.

الشهيد كيرلس القيصري

كان صبيًا صغيرًا حين تحوّل إلى المسيحية بدون علم والده، وحين اكتشف والده أن الصبي يرفض تقديم مظاهر التكريم للأوثان طرده من البيت. حدث هذا في مدينة قيصرية بكبادوكيا، ولما علم حاكم المدينة أمر بإحضار كيرلس أمامه. حاول الحاكم معه بالترغيب والتهديد ولكن لم يستطع زحزحة إيمان الصبي، فأمر بأخذه إلى مكان الإعدام كما لو كان سينفذ فيه الحكم، حتى متى رأى أتون النار المزمع إلقاؤه فيه يخاف ويتردد، ثم يحضرونه أمام الوالي مرة أخرى. حين عاد كيرلس أمام الوالي اشتكى إليه أن الحكم لم يتم تنفيذه، فاستشاط الوالي غضبًا وأمر بضربه بالسيف فنال إكليل الشهادة حوالي سنة ٢٥١ م. العيد يوم ٢٩ مايو.

الشهيدتان كيرينا واليانا الكيليكيتان

قضتا في أيام الإمبراطور ذيوكليسيانوس (٢٨٦-٣٠٥م). كانت كيرينا من مدينة طرسوس واليانا من مدينة أرسوز. قبض عليهما الحاكم مرقيانوس وحاول إجبارهما على تقديم الذبائح للأوثان فقاومتاه بعناد. عذّبت كيرينا وحلق لها الجلادون شعر رأسها وحاجبيها وعرضت للسخرية على الصبية والرعاع. أخيراً أُحرقت الفتاتان بالنار.

الشهيدان كيليدونيوس و إيميتيريوس

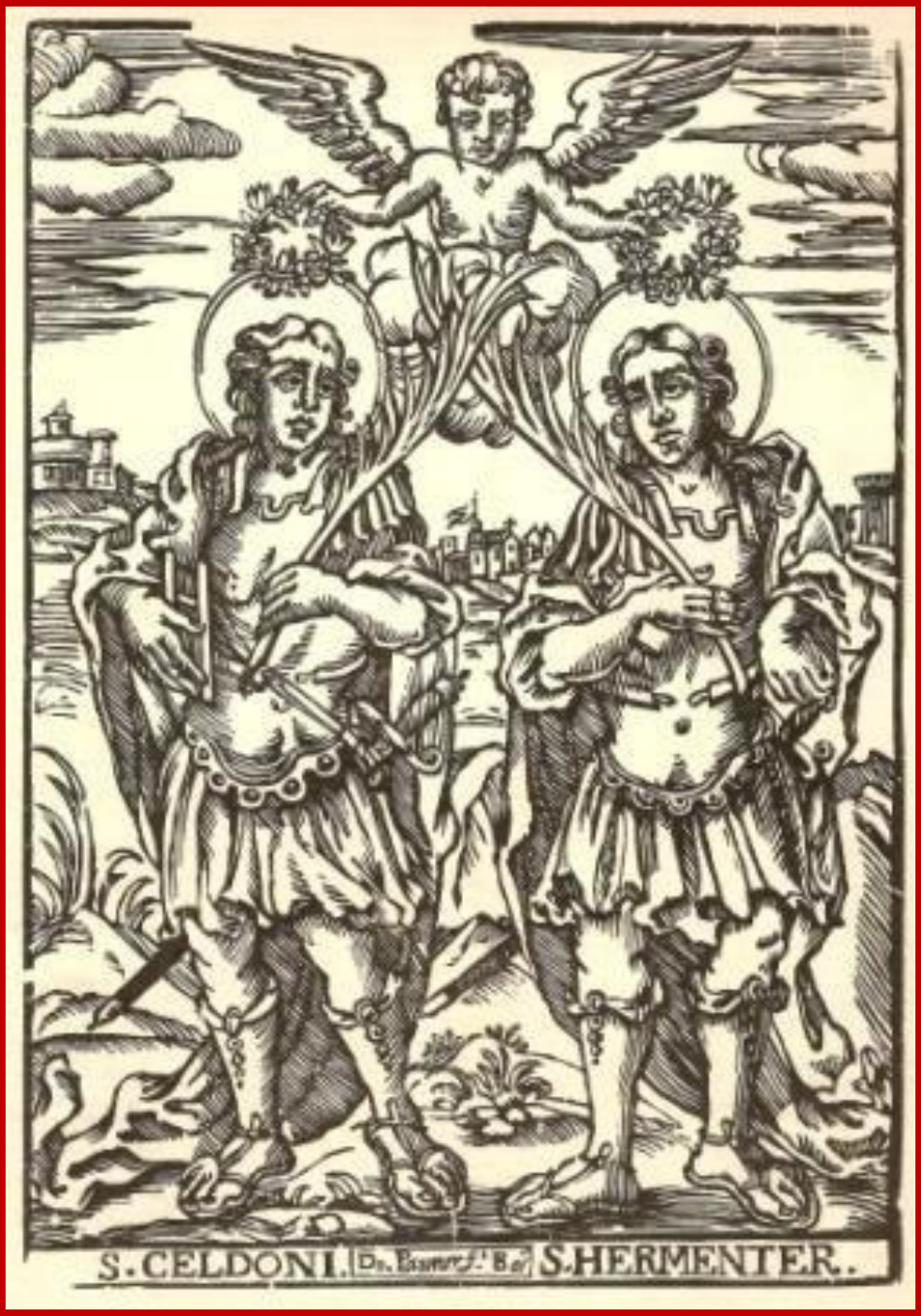

يقول برودنتيوس Prudentius الذي كتب قصيدة طويلة في مدحهما أن معذبيهما قد حرقوا عمدًا كتاب سيرتهما فحرمونا بذلك من معرفة سيرتهما المجيدة. يقول التقليد أنهما كانا ابنا القديس مارسيللوس St. Marcellus ، وكانا كلاهما جنديان مثل أبيهما، كان هذان القديسان أخوين في الجيش الروماني ، متمركزين في إسبانيا عندما بدأ اضطهاد دقلديانوس. كمسيحيين تعرضوا للتعذيب وقطع الرؤوس في مدينة كالاهورا. هم القديسون الراعيون لمدينة سانتاندير في أسبانيا .Calahorra in Spain العيد يوم ٣ مارس.

الإخوة التسعة الشهداء من كولا

كانت قرية كولا تقع عند منبع نهر متكفاري. هناك سكن المسيحيون والوثنيون معا كجيران. كان الأطفال المسيحيون والوثنيون يلعبون معا ، ولكن عندما كان يسمع الأطفال المسيحيون رنين أجراس الكنائس ، يسقطوا ألعابهم ويذهبوا للكنيسة . تسعة أطفال وثنيين - غورام ، أدارنرس ، باقر ، فاش ، باردزيم ، داتشي ، جوانشر ، راماز ، وبارسمان – كانوا يتبعون الأطفال المسيحيين إلى الكنيسة. لكن المسيحيين كانوا دائما يوقفونهم بالقرب من أبواب الكنيسة ويوبخونهم قائلين: "أنتم أبناء الوثنيين. لا يمكنك دخول بيت الله المقدس". فيعودون آسفين ومكتئبين. في أحد الأيام حاول الأطفال الوثنيون التسعة دخول الكنيسة عنوة ، لكنهم طردوا ووبخوا. قيل لهم: "إذا كنت تريدوا أن تدخلوا الكنيسة ، يجب أن تؤمنوا بربنا يسوع المسيح وأن تعتمدوا باسم الآب والابن والروح القدس". بفرح عظيم وعدوا الشبيبة المسيحيين بأنهم يريدون نوال المعمودية المقدسة. عندما روى مسيحيو كولا لكاهنهم الأخبار السارة عن رغبة الأولاد الوثنيين ، ذكر بكلمات الإنجيل: من يحب الأب أو الأم أكثر مني لا يستحقني: ومن يحب ابنا أو ابنة أكثر مني لا يستحقني. ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني. (متى ١٠: ٣٧-٣٨). لم يكن خائفا من الغضب الذي سيتبع من المجتمع الوثني ، بل أخذ الأولاد في ليلة شتاء باردة وعمدهم في النهر الجليدي. حدثت معجزة أثناء الاحتفال بالقربان المقدس: أصبح الماء دافئا وظهر مضيفون ملائكيون للشباب. بعد تشجيعهم الشديد في إيمانهم ، قرر الأطفال البقاء في المجتمع المسيحي بدلا من العودة إلى والديهم. عندما علم آباؤهم أنهم اعتمدوا في الإيمان المسيحي ، جروا أطفالهم بعيدا عن الكنيسة ، وأساءوا معاملتهم وضربوهم للخضوع طوال الطريق إلى المنزل. لقد تحمل الأطفال الأبطال الإساءات، وعلى الرغم من أنهم جوعوا وعطشوا لمدة سبعة أيام، كرروا مرارا وتكرارا: "نحن مسيحيون ولن نأكل أو نشرب أي شيء تم إعداده للأصنام!" لا الإطراء اللطيف ولا الملابس الباهظة الثمن ولا الوعود بأشياء جيدة قادمة كانت تغري الشباب الذين يخشون الله. بل أكدوا: "نحن مسيحيون ولا نريد منكم شيئا سوى تركنا وشأننا والسماح لنا بالانضمام إلى المجتمع المسيحي!" ذهب الوالدان الغاضبان وأبلغا الأمير بكل ما حدث. لكن الأمير لم يكن مفيدا - لقد قال لهم ببساطة ، "إنهم أطفالكم ، افعلوا معهم ما يحلو لهم". طلب الوثنيون العنيدون من الأمير الإذن برجم الأطفال. لذلك تم حفر حفرة كبيرة حيث تم تعميد الشباب ، وألقي الأطفال في الداخل.أعلن الشهداء القديسون ، أبناء كولا التسعة "نحن مسيحيون ، وسوف نموت من أجله الذي اعتمدنا فيه!"، قبل أن يقدموا أرواحهم لله.أخذ آباؤهم الملحدون الحجارة ، ثم انضم آخرون ، حتى تم ملء الحفرة بأكملها. ضربوا الكاهن حتى الموت وسرقوه وقسموا الغنائم فيما بينهم.وقعت الاحداث الاستشهادية لأطفال كولا التسعة الصالحين في القرن ٦ ، في منطقة تاو التاريخية في جنوب جورجيا.

الشهيدة كريستينا من صور

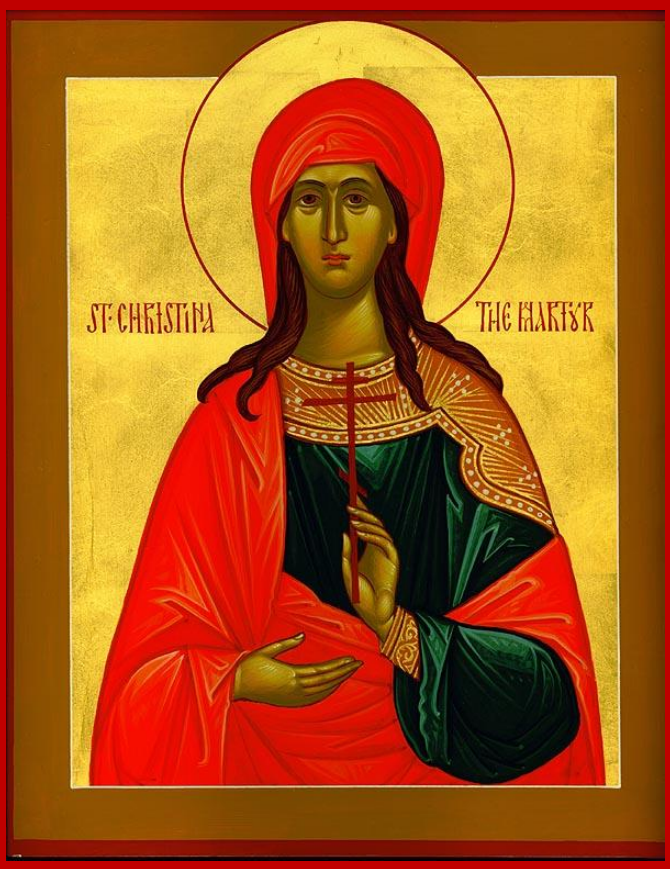

عاشت الشهيدة كريستينا خلال القرن الثالث. ولدت في عائلة ثرية ، وكان والدها حاكم صور. في سن ١١ كانت الفتاة جميلة بشكل استثنائي ، وأراد الكثيرون الزواج منها. ومع ذلك ، تصور والد كريستينا أن ابنته يجب أن تصبح كاهنة وثنية. ولهذه الغاية وضعها في مسكن خاص حيث أقام العديد من الأصنام الذهبية والفضية ، وأمر ابنته بحرق البخور أمامهم. حضر خادمان كريستينا. في عزلتها ، بدأت كريستينا تتساءل من خلق هذا العالم الجميل. من غرفتها كانت مسرورة بنجوم السماء وعادت باستمرار إلى التفكير في خالق كل العالم. كانت مقتنعة بأن الأصنام التي لا صوت لها وغير الحية في غرفتها لا يمكن أن تخلق أي شيء ، لأنها هي نفسها خلقت بأيدي البشر. بدأت تصلي إلى الله الواحد بالدموع ، وتتوسل إليه أن يكشف عن نفسه. اشتعلت روحها بحب الإله المجهول ، وكثفت صلاتها أكثر ، ودمجتها مع الصوم. ذات مرة زار ملاك كريستينا ، الذي علمها الإيمان الحقيقي بالمسيح ، مخلص العالم. دعاها الملاك عروس المسيح وأخبرها عن معاناتها المستقبلية. حطمت العذراء المقدسة جميع الأصنام الواقفة في غرفتها وألقت بها من النافذة. في زيارة والد كريستينا ، أوربان ، سألها أين اختفت جميع الأصنام. كانت كريستينا صامتة. ثم ، بعد استدعاء الخدم ، تعلم أوربان الحقيقة منهم. في غضب بدأ الأب في صفع وجه ابنته. في البداية ، ظلت العذراء المقدسة هادئة ، لكنها أخبرت والدها عن إيمانها بالإله الواحد الحقيقي ، وأنها دمرت الأصنام بيديها. أعطى أوربان أوامر بقتل جميع الخدم الحاضرين على ابنته ، وضرب كريستينا ضربا مبرحا وألقاها في السجن. بعد أن علمت والدة القديسة كريستينا بما حدث، أجهشت بالبكاء، وناشدتها أن تتخلى عن المسيح وأن تعود إلى معتقدات أجدادها. لكن كريستينا ظلت عنيدة. في يوم آخر ، أحضر أوربان ابنته للمحاكمة وحثها على تقديم العبادة للآلهة ، وطلب المغفرة عن أخطائها. بدلا من ذلك ، رأى اعترافها الثابت والراسخ بالإيمان بالمسيح. ربطها الجلادون بعجلة حديدية أشعلوا النار تحتها. كان جسد الشهيد ، الذي يدور على عجلة القيادة ، محترقا من جميع الجوانب. ثم ألقوا بها في السجن. ظهر ملاك الله في الليل ، يشفي جروحها ويقويها بالطعام. والدها ، عندما رآها دون أن تصاب بأذى ، أعطى أوامر بإغراقها في البحر. أيد ملاك القديس بينما غرق الحجر ، وخرجت كريستينا بأعجوبة من الماء وظهرت مرة أخرى أمام والدها. في رعب ، عزا والدها ذلك إلى السحر وقرر إعدامها في الصباح. في تلك الليلة مات هو نفسه فجأة. تم إرسال حاكم آخر ، ديون ، مكانه. استدعى الشهيدة المقدسة وحاول أيضا إقناعها بالتخلي عن المسيح ، ولكن عندما رأى ثباتها الذي لا ينضب ، أخضعها مرة أخرى للتعذيب القاسي. مكثت الشهيدة المقدسة لفترة طويلة في السجن. بدأ الناس يتدفقون عليها ، وحولتهم إلى الإيمان الحقيقي بالمسيح. وهكذا تم تحويل حوالي ٣٠٠. بدلا من ديون ، وصل حاكم جديد جوليان واستأنف تعذيب القديس. بعد عذابات مختلفة ، أعطى جوليان أوامر بإلقائها في فرن أحمر حار وحبسها فيه. بعد خمسة أيام فتحوا الفرن ووجدوا الشهيد حيا ولم يصب بأذى. عند رؤية هذه المعجزة تحدث ، آمن الكثيرون بالمسيح المخلص ، وأعدم الجلادون القديسة كريستينا بالسيف.

الشهداء

كربس وبابيلس واغثوذورس واغاثونيكي

كان كربس كاهناً للأوثان، ثم اهتدى إلى المسيح واعتمد وصار أسقفا على كنيسة ثياتيرا المجاورة لأفسس وهي كنيسة أسسها القديس يوحنا الحبيب. أما بابيلس فكان شماسا له. في العام ٢٥١م صدرت غدارة إمبراطورية بوجوب تسليم المسيحيين الأواني الكنيسة والثياب الكهنوتية تحت طائلة المسؤولية. ولما لم يستجب كربس وبابيلس ألقت السلطات القبض عليهما. مثل الاثنان أمام فاليريانوس القنصل فعاملهما معاملة فظّة وأسلمهما للجلد. وفيما كان كربس تحت السياط أشرقت عيناه وعلت شفتيه ابتسامة خفيفة فاستغرب جلاّدوه وسألوه عن سبب ذلك فأجاب بما نطق به أول الشهداء، استيفانوس الشمّاس، "ها أنا أنظر السماوات مفتوحة والرب جالساً على عرشه تحتف به الشاروبيم والسارافيم." وحدث أن أحد خدّام كربس، المدعو اغاثوني، تبع معلمه دون أن يدري أحد بأمره. هذا لما رأى أسقفه مضروبا مهانا احتدّت روحه فيه فتقدّم واعترف بأنه هو أيضا مسيحي. فألقى الجنود عليه الأيادي وأشبعوه ضربا حتى لفظ أنفاسه. بعد ذلك أبقى كربس وبابيلس للوحوش وسط هتاف الجماهير، ولكن، حدث ما لم يكن في الحسبان، فإن أسداً اتخذ صوت إنسان وانتهر الولاة على وحشيتهم تجاه قديسي الله. ثم ألقى الأسقف وشماسه لألسنه اللهب. هنا أيضاً احتدت روح إحدى الحاضرات فيها، وهي اغاثونيكي التي يظن أنها أخت الشماس بابيلس، وكانت صبيّة ولها ولد صغير، فتقدمت ودخلت في وسط النار ووقفت بجانب الأسقف وشماسه فلم تمسّها النار بأذى. إذ ذاك عيل صبر فاليريانوس القنصل فأمر بهم سيّافه فقطع هاماتهم جميعا فحملتهم الملائكة إلى حضن الآب.

تعيد له كنيستنا الأرثوذكسية في الثالث عشر من شهر تشرين الأول

الشهيدتان كريستينا وكاليستا

كانت القديستان كريستينا وكاليستا شقيقتين كانتا مسيحيتين ذات يوم ، لكن خوفا من التعذيب ، تخلت عن المسيح وبدأت تعيش حياة كافرة. أمرهم الحاكم بإقناع القديسة دوروثي بتقديم التضحية للآلهة الوثنية ، لكن العكس حدث تماما. أقنعتهم القديسة دوروثي بأن رحمة الله تمنح لجميع التائبين ، لذلك صححوا أنفسهم وعادوا إلى المسيح. ربطهم المعذبون ظهرا إلى ظهر وأحرقوهم في وعاء من القطران. كفر القديسان كريستينا وكاليستا عن خطيتهما في الردة من خلال الاستشهاد ، ولم يتلقيا المغفرة فحسب ، بل نالا أكاليل النصر من الله.

القديس كربوس الشهيد

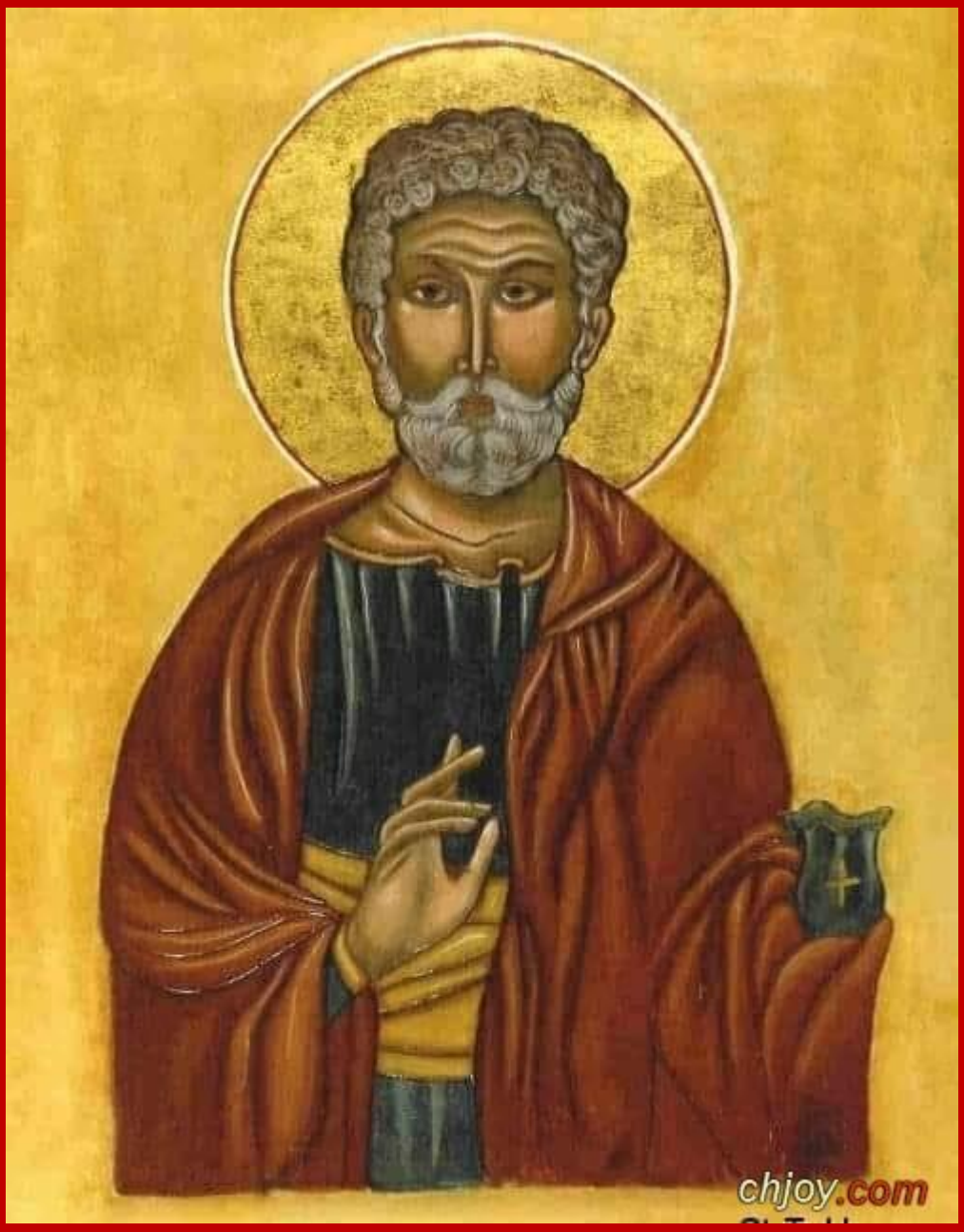

أحد الاثنين والسبعين رسول - تلميذ القديس بولس الرسول .ذكر القديس بولس تلميذه هذا في رسالته الثانية الى تيموتاوس.قال:" احضر معك، عند قدومك، الرداء الذي تركته في تراوس، عند كربوس" (٢تيمو ٤: ١٣) وكان كربوس من المبشرين الاثنين والسبعين الذين اختارهم الرب وارسلهم امامه للتبشير. وقد صحب بولس الرسول بالتبشير وكان يحمل رسائله الى من يوجهها اليهم.وقد اقامه بولس الرسول اسقفاً على مدينة بازيس من اقليم طروادا. وروى سنكسار الكنيسة القسطنطينية انه مات شهيداً، اذ هجم عليه اليهود لانه كان يوبخهم فقتلوه في اواسط القرن الاول للميلاد. صلاته معنا. آمين